صحيفة سعودية: الهاربون من سجن الملز استغلوا ضعف التحصينات

■ الرياض ـ يو بي أي: قالت صحيفة (الرياض) السعودية الصادرة امس الأحد ان الهاربين من سجن الملز في العاصمة الرياض استغلوا ضعف التحصينات وقرب السجن من سجن النساء.

ونقلت الصحيفة عن مصادر لم تسمها قولها إن السجن الذي غادر منه الموقوفون تم الانتهاء من تشييده قبل حوالي أكثر من شهر، وهو عبارة عن أجنحة وعنابر مخصصة للسجناء من الرجال، ويلاصق مباشرة سجن النساء.

وأضافت المصادر أنه «يحتمل أن يكون أحد الأسباب غير المؤكدة التي أدت الى مغادرة الموقوفين تتعلق بعدم تحصين السجن الجديد بشكل كاف، مقارنة بالسجون الأخرى، الى جانب التصاقه بسجن النساء، ما يحتمل بصيغة غير مؤكدة أن مغادرتهم السجن الجديد قد تمت عن طريق سجن النساء».

وأضافت المصادر أن التحقيقات «لا تزال جارية لمعرفة الطريقة التي غادر بها الموقوفون السجن».

وكان الموقوفون السبعة نقلوا من سجن الحائر إلى السجن الجديد في الملز قبل حوالي شهر.

وأضافت الصحيفة انه «يعتقد أن المغادرين لمقر التوقيف في سجن الملز هم على صلة بأرباب الفكر المنحرف من الفئة الضالة (وهو التعبير الرسمي الذي عادة ما تطلقه السلطات الرسمية السعودية على عناصر تنظيم القاعدة)، وليسوا سجناء عاديين مقارنة بالمتهمين في القضايا الجنائية أو الإدارية أو الحقوقية.

وأضاف المصدر أنه كان «الهدف من نقل بعض النزلاء من سجن الحائر إلى سجن الملز الجديد يعود إلى رغبة المسؤولين في تسهيل إجراءات التحقيق معهم من قبل الجهات المختصة، وقرب المكان لهذه الجهات، إلى جانب تقليل عدد السجناء في مكان واحد».

وكانت مصادر أمنية أعلنت السبت عن أن الهاربين من سجن الملز هم من «المتعاطفين» مع عناصر تنظيم القاعدة في المملكة.

ونشرت وزارة الداخلية السعودية السبت صور الفارين السبعة، ودعت كل من يتعرف على أي منهم إلى المسارعة في الإبلاغ عنهم.

ولم يوضح المصدر الطريقة التي تمكن بها السبعة موقوفين من الهرب.

وكان العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز أعلن الأسبوع الماضي عن عفو عام عن الإرهابيين الذين يقومون بتسليم أنفسهم إلى الجهات الأمنية، في حين حذرهم ولي عهده الأمير سلطان بن عبد العزيز، خصوصاً عناصر تنظيم القاعدة في المملكة، من عدم تسليم انفسهم من خلال العفو الذي أعلن عنه العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز.

رئيس وزراء نيبال يتغيب عن الجلسة السنوية للبرلمان وتهميش الملك

■ كاتمندو ـ رويترز: طرحت الحكومة النيبالية الجديدة سياساتها السنوية على البرلمان امس الاحد في مراسم لم تضم الملك لاول مرة وشهدت تغيب رئيس الوزراء بسبب مرضه. وجرد البرلمان الذي أعاده الملك جيانيندرا في نيسان (ابريل) بعد احتجاجات مؤيدة للديمقراطية أسفرت عن سقوط 18 قتيلا مؤخرا الملك من دوره في الاشراف على البرلمان والسيطرة على الجيش ليتولاها بدلا منه.

وفي السنوات السابقة كان الملك جيانيندرا الذي أتم 60 عاما يوم الجمعة يدلي بالخطاب السنوي الذي يحدد سياسات وبرامج الحكومة. ولكن تم اخراج كرسي العرش الذي كان يجلس عليه الملك اليوم ووضع بدلا منه علم كبير.

وألقى خادجا براساد أولي نائب رئيس الوزراء الكلمة أمام البرلمان بالنيابة عن رئيس الوزراء جيريجا براساد كويرالا البالغ 84 عاما والموجود في المستشفى منذ الاسبوع الماضي لاصابته بالتهاب رئوي.

وقال أولي «الحكومة التزمت بتحقيق سلام دائم في البلاد من خلال انهاء الصراع العنيف المستمر منذ عشر سنوات» في اشارة الى تمرد الماويين الذي أسفر عن سقوط أكثر من 13 ألف قتيل. وتلتزم الحكومة الجديدة متعددة الاحزاب والماويون بوقف لاطلاق النار منذ أن أنهى الملك الحكم المطلق.

ووافق كويرالا في اجتماع تاريخي مع براشاندا زعيم المتمردين في يونيو حزيران على تشكيل حكومة مؤقتة تضم المقاتلين للاشراف على الانتخابات البرلمانية لاعداد دستور جديد واتخاذ قرار حول مستقبل النظام الملكي. ويقول الماويون ان الملك لابد أن يتنازل عن العرش والا يواجه حكما بالاعدام. ولكن البعض وبينهم كويرالا يرون أن يقوم بدور شرفي في نيبال التي تعتز كثيرا بالتقاليد.

وقال أولي أمام البرلمان «نظرا للوضع الحالي الذي يشترك فيه حزب نيبال الشيوعي (الماوي) مع حكومة نيبال في عملية سلام للتوصل الى طريق المنافسة السلمية بين أحزاب متعددة من خلال التخلي عن الاسلحة فان الواجب المقدس لنا جميعا هو اتخاذ خطوة بسرعة أكبر نحو ارساء السلام».

وفي الاسبوع الماضي دعت الحكومة الامم المتحدة لمراقبة الاسلحة التي يمتلكها المتمردون والقوات الحكومية قبل الانتخابات البرلمانية المتوقعة عام 2007. وأبرمت الاحزاب السياسية الرئيسية في نيبال والماويون اتفاقا في تشرين الثاني (نوفمبر) والذي بموجبه ألزم المقاتلون أنفسهم بالعودة الى الساحة السياسية.

رئيس وزراء تيمور الجديد قد يؤدي اليمين الدستورية اليوم

■ جاكرتا ـ رويترز: قال سفير ديلي لدى اندونيسيا امس الاحد ان من المرجح أن يؤدي جوزيه راموس هورتا الحاصل على جائزة نوبل اليمين الدستورية اليوم الاثنين رئيسا لوزراء تيمور الشرقية.

وسمى الرئيس زانانا جوسماو راموس هورتا (56 عاما) ليصبح رئيس الوزراء القادم لتلك الدولة الصغيرة الواقعة في المحيط الهادي السبت بعد اسبوعين من استقالة مرعي الكثيري بعد أن أنحي عليه باللائمة على نطاق واسع في أعمال عنف وقعت في الاونة الاخيرة.

وقال السفير ارليندو ماركال لرويترز في جاكرتا «الخطة هي يوم الاثنين. نأمل أن يكون هذا في وجود جميع الاعضاء الجدد بمجلس الوزراء».

وتابع قائلا «قد يعلن اسماء أعضاء الحكومة الجدد عصر اليوم».

ويهدف تعيين راموس هورتا الى اعادة الهدوء لتيمور الشرقية التي انزلقت الى أزمة سياسية قبل نحو ثلاثة أشهر حين سرح الكثيري نحو 600 من أفراد الجيش البالغ قوامه 1400 فرد بعد أن احتجوا على تمييز يمارس ضدهم. وحين اشتبكت فصائل متناحرة من الجيش مع الشرطة تحولت أعمال العنف الى سلسلة من عمليات الحرق العمد والنهب لم تنته الا بعد تدخل قوات حفظ سلام تقودها استراليا.

ولقي 20 على الاقل حتفهم ونزح 100 الف عن ديارهم خلال أعمال العنف. وقال زعيم سياسي في ديلي عاصمة تيمور الشرقية ان راموس هورتا قد يواجه معارضة من جانب قطاع في حزب فريتلين الذي يهيمن على الساحة السياسية اذ أن له 55 مقعدا في البرلمان البالغ عدد مقاعده 88.

كان راموس هورتا متحدثا باسم تيمور الشرقية في الخارج خلال كفاحها من أجل الاستقلال عن اندونيسيا ثم اصبح وزيرا للخارجية منذ استقلال تيمور عام 2002 وهو ليس عضوا في حزب فريتلين. وقال هيرمينيغيلدو لوبيز زعيم حزب الالفية الديمقراطي لرويترز ان سلطة راموس هورتا قد تكون محدودة بسبب قرار جوسماو تسمية نائبين لرئيس الوزراء هما وزير الزراعة استانيسلاو دا سيلفا ووزير الصحة روي ارويو. وقال لوبيز من ديلي «لا نوافق على وجود نائبين لرئيس الوزراء فهذا اهدار للمال كما أنه أمر غير واقعي... وجود نائبين لرئيس الوزراء سيؤثر على مصداقية هورتا».

صحيفة: حليف لبوش في الكونغرس يحذره من برامج التجسس

■ نيويورك ـ رويترز: قالت صحيفة (نيويورك تايمز) امس الاحد ان أحد الحلفاء الرئيسيين للرئيس الامريكي جورج بوش في مجلس النواب بعث برسالة شديدة اللهجة الى بوش في ايار (مايو) حذره فيها من احتمال ان ادارته تنتهك القانون بعدم ابلاغها الكونغرس ببعض من برامج المخابرات السرية.

واضافت الصحيفة ان بيتر هويكسترا الرئيس الجمهوري للجنة المخابرات بمجلس النواب الامريكي كان يشير بشكل واضح الى برامج لم يكشف النقاب عنها علانية.

وكان هويسكترا من بين هؤلاء الذي تم اطلاعهم وأيدوا برنامج وكالة الامن القومي المثير للجدال للمراقبة الداخلية وتعقب وزارة الخزانة للتحويلات المصرفية الدولية. وقال هويسكترا في رسالته «علمت ببعض الانشطة المزعومة لاجهزة المخابرات والتي لم يتم اطلاع لجنتنا عليها.. اذا كانت تلك المزاعم حقيقية فانها قد تمثل انتهاكا للمسؤولية من قبل الادارة وخرقا للقانون وبشكل مهم اهانة مباشرة لي ولاعضاء اللجنة الذين ساندوا بشكل متحمس جدا جهود جمع معلومات عن اعدائنا».

واشارت الصحيفة الى ان هويسكترا منذ تعيينه كرئيس للجنة في عام 2004 يعد أحد الحلفاء الرئيسيين للبيت الابيض بشأن قضايا المخابرات وقام بتأييد سياسات مثيرة للجدال بما في ذلك أسلوب معاملة الاشخاص الذين يشتبه بأنهم ارهابيون. وقالت الصحيفة ان مسؤولي المخابرات ظهروا خلال جلستين مغلقتين للجنة للرد على اسئلة من هويسكترا واعضاء اخرين والتي خففت بعض مخاوف النواب بشأن ماذا كانت ادارة بوش تقتسم المعلومات المتعلقة بكل عمليات المخابرات التي تقوم بها.

ويسمح برنامج التجسس الداخلي الذي أمر به بوش بعد فترة وجيزة من هجمات 11 ايلول (سبتمبر) لوكالة الامن القومي مراقبة الاتصالات الهاتفية الدولية والبريد الاليكتروني للمواطنين الامريكيين دون الحصول اولا على اذن اذا كانت تلاحق عضوا بالقاعدة. واثار هذا البرنامج غضبا بين جماعات الحقوق المدنية والنواب الذين يعتقدون ان بوش تجاوز سلطته الدستورية.

مقتل 21 على الاقل في تجدد للقتال في العاصمة

المحاكم الاسلامية الصومالية تعلن انتصارها على آخر زعيمي حرب في مقديشو

حرس الرئيس الصومالي متأهبون في بيداوة

■ مقديشو ـ اف ب: اعلنت المحاكم الاسلامية الصومالية امس الاحد انها اصبحت تسيطر تماما على العاصمة مقديشو بعد ان هزمت اخر زعيمي حرب كانا متحصنين في المدينة في معارك اسفرت عن سقوط ما لا يقل عن 21 قتيلا.

وقال مختار الربو الامين المساعد المكلف شؤون الدفاع في المجلس الاسلامي الاعلى في الصومال لوكالة فرانس برس «انتصرنا في المعارك التي اندلعت في مقديشو هذا الصباح، واصبحنا نسيطر على المدينة بكاملها بعد ان دخلنا اخر الاحياء التي كان يسيطر عليها (زعيم الحرب) عبدي حسن عوال قيديد».

وافاد مراسل فرانس برس انه سمع عيارات متقطعة ظهر امس الاحد في مقديشو في حين كانت عناصر الميليشيات الموالية لزعيمي الحرب تلوذ بالفرار.

وكان الاسلاميون هاجموا فجر امس الاحد اخر مواقع لقيديد وزعيم الحرب الاخر حسين عيديد.

وافادت حصيلة جديدة ان هذه المعارك التي استخدمت فيها الاسلحة الثقيلة في جنوب العاصمة اسفرت عن سقوط 21 قتيلا، بينهم مدنيون، وعشرين جريحا.

واكد عنصر ميليشيا كان في ميدان القتال لفرانس برس انه احصى ثلاثة قتلى جدد لترتفع الحصيلة من 18 الى 21 قتيلا على الاقل.

ودارت المعارك بين عناصر ميليشيات المحاكم الاسلامية ورجال زعيمي الحرب حسين عيديد وقيديد المعتصمين في حي المدينة (جنوب) واللذين كانا حتى الان يرفضان الاستسلام او الاعتراف بسلطة المحاكم الاسلامية.

وبدأت الميليشيات الاسلامية تطوق مقر قيديد منذ الجمعة.

وقال احد السكان ويدعى حسين بولي صباح امس لفرانس برس «كانت المعارك طاحنة وكان من الصعب التعرف على الحصيلة الحقيقية».

واستخدم الفريقان المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون والقذائف.

وفي مرحلة اولى هاجمت الميليشيات الاسلامية فجرا مواقع زعيمي الحرب لاخراجهما من عدة مراكز شرطة كانوا يسيطرون عليها على ما افاد شهود.

وسقطت مقديشو بعد اربعة اشهر من المعارك الطاحنة في الخامس من حزيران (يونيو) في ايدي ميليشيات المحاكم الاسلامية التي انتصرت على زعماء الحرب في تحالف ارساء السلام ومكافحة الارهاب المدعوم من الولايات المتحدة في اطار عمليات مكافحة الارهاب.

لكن بضع الاحياء في جنوب العاصمة بقيت في ايدي ميليشيات عيديد وقيديد. وقيديد هو من اعضاء مؤسسي هذا التحالف.

ويتولى عيديد منصب مساعد رئيس الوزراء في الحكومة الانتقالية الصومالية التي تشكلت عام 2004 لكنها عجزت في احلال الامن في البلاد الذي تدور فيه حرب اهلية منذ 1991.

ولم يكن عيديد من اعضاء تحالف ارساء السلام ومكافحة الارهاب لكنه احتفظ بميليشياته في العاصمة الصومالية.

وبسطت الميليشيات الاسلامية نفوذها منذ حزيران (يونيو) على جزء من الصومال ونظمت نفسها سياسيا واصبحت تسيطر على مقديشو وثلاثة اقاليم ونصف من مجموع اقاليم الصومال الـ18.

وتدور حرب اهلية منذ 1991 في الصومال البلد الواقع في القرن الافريقي والذي يعتبر من افقر بلدان العالم.

واشنطن تعرض على موسكو اتفاقا حول الطاقة النووية مقابل تعاونها في ملف طهران

ايران تعطي ردها على القوى الكبرى بين 14 و22 آب

■ طهران ـ واشنطن ـ اف ب: اعلن وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس الاحد ان ايران ستعطي ردها على مقترحات الدول الكبرى لتعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، بين الرابع عشر والثاني والعشرين من اب (اغسطس) المقبل.

وصرح الوزير للصحافيين على هامش اعمال مؤتمر حول الامن في العراق «سنعطي ردنا بين الرابع عشر والثاني والعشرين من اب (اغسطس)».

وكان الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد اعلن ان بلاده ستعطي ردها مع نهاية شهر اب (اغسطس) على عرض الدول الكبرى الذي تسلمته ايران في السادس من حزيران (يونيو).

ويتوقع ان يلتقي كبير المفاوضين الايرانيين علي لاريجاني الثلاثاء في بروكسل الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا برفقة وزراء اربع من الدول الست التي قدمت عرض التعاون مع ايران.

وبدا متكي وكأنه يقلل من اهمية هذا اللقاء، في حين لم يخف الغربيون انهم يتوقعون على الاقل اشارة الى نوايا ايران بشأن العرض الذي قدم لها.

وقال متكي ان الدول الكبرى «يجب ان توضح الغموض الذي لاحظناه (في العرض) ولا بد ان يأتي هذا التوضيح من اصحاب القرار»، معتبرا ان «سولانا لن يتمكن من توضيح نقاط الغموض».

ويحتوي العرض الذي قدمته الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الصين والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) اضافة الى المانيا، على مجموعة من الاجراءات التحفيزية لا سيما في المجال النووي والتجاري، لكنها تبقى مرهونة بتعليق ايران عملية تخصيب اليورانيوم.

وحذر متكي من ان اي قرار قد يتخذه اعضاء مجموعة الثماني ضد ايران خلال قمتها المقررة من الخامس عشر الى السابع عشر من تموز (يوليو) في سان بطرسبورغ في روسيا.

وفي اشارة الى هذه القمة، اكد ان «اي قرار تتم المصادقة عليه في غياب ايران لن يؤخذ في الاعتبار وقد يضر بالاجواء الايجابية الناجمة» التي ظهرت مع افتتاح المحادثات.

ولم تخف الولايات المتحدة انها تسعى، في حال لم توافق طهران على العرض الذي قدم لها قبل انعقاد قمة مجموعة الثماني، الى الحصول على اجراءات ملزمة ضد ايران من مجلس الامن الدولي.

ومن جهة اخرى ندد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية نيكولاس بيرنز امس الاحد «بالحسابات الخاطئة» لايران. وصرح بيرنز لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية «ان الايرانيين يقومون بحسابات خاطئة».

واضاف «يعتقدون ان بامكانهم فصل الولايات المتحدة عن حلفائها الاوروبيين وروسيا والصين، لكننا تمكننا من اقامة تحالف موحد يضم كل هذه الدول لمنح الايرانيين خيارا واضحا».

وقال ان على ايران ان تختار بين «اجراء مفاوضات معنا او تحرك امام مجلس الامن الدولي»، مضيفا ان الايرانيين «محاصرون ومعزولون، هناك عدد قليل من الدول تدافع عنهم وتشهد خياراتهم تناقصا متزايدا».

واوضح بيرنز «ان الدبلوماسية الهادئة واقامة تحالفات متعددة الاطراف لتضييق الخناق عليهم ستنجح، وهذا، بكل وضوح، افضل عمل بالنسبة الى الولايات المتحدة».

وكانت الولايات المتحدة اعلنت انها بدأت مفاوضات مع روسيا حول اتفاق مربح في مجال الطاقة النووية يتوقف توقيعه على تعاون موسكو التام في الملف النووي الايراني.

وذكرت وسائل الاعلام الامريكية ان الاتفاق، الذي قد يوقع خلال قمة مجموعة الثماني في سان بطرسبرغ التي تعقد من 15 الى 17 من الجاري، سيجعل من روسيا واحدة من الدول الرئيسية لتخزين نفايات نووية مصدرها محطات نووية امريكية او التي ينقلها الامريكيون الى دول اخرى.

الا ان واشنطن تشترط ان تغير موسكو موقفها بشأن الملف النووي الايراني لتوقيع هذا الاتفاق.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض بيتر واتكينز لوكالة فرانس برس «نقول بوضوح للسلطات الروسية اننا بحاجة الى تعاون روسي ناشط لوضع حد لمحاولات ايران امتلاك السلاح النووي من اجل ابرام (هذا الاتفاق)».

وشكلت روسيا والصين حجر العثرة الرئيسي امام جهود واشنطن الرامية الى حمل مجلس الامن الدولي على فرض عقوبات دولية على طهران لتعلق انشطة تخصيب اليورانيوم.

الا ان هذا الاتفاق، الذي تريد الحكومة ابرامه لاسباب استراتيجية، قد لا يحظى بموافقة الكونغرس الامريكي الالزامية لاعتماد اي تغيير في التخلص من نفايات نووية مصدرها محطات نووية امريكية في الخارج.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن مسؤول في قضايا منع الانتشار النووي في الكونغرس الديمقراطي ادوارد ماركي قوله ان مثل هذه الخطوة ستسمح «لجميع الارهابيين او كل جهة تسعى الى امتلاك السلاح النووي بالعثور على كل ما تحتاج اليه في مكان واحد».

زيارة مفاجئة لرامسفيلد الى المنطقة

مقتل جندي كندي واخر اسباني وعشرين «متمردا» في افغانستان

■ اوتاوا ـ مدريد ـ واشنطن ـ اف ب ـ رويترز: اعلنت وزارة الدفاع الكندية في بيان ان احد جنودها قتل امس الاحد في معارك في افغانستان.

وكان التحالف اعلن قبل ذلك ان احد جنوده وعشرين «متمردا» قتلوا خلال نهاية الاسبوع في معارك دارت في جنوب افغانستان، لكنه لم يوضح جنسية الجندي. وقتل الكابورال انطوني جوزف بونيكا امس الاحد في اشتباك مع عناصر طالبان على بعد نحو 25 كلم غرب قندهار، كما جاء في بيان وزارة الدفاع.

وهذا الجندي الكندي السابع عشر الذي يسقط منذ انتشار التحالف الدولي في هذا البلد في نهاية 2001 بعد الاطاحة بنظام طالبان.

كما ذكر وزير الدفاع الاسباني امس الاحد ان الانفجار الذي اودى بحياة جندي في القوات الاسبانية في افغانستان نجم على الارجح عن تفجير لغم مضاد للدبابات بجهاز تحكم عن بعد.

واصاب الانفجار الذي وقع السبت مجموعة من قوات حفظ السلام الاسبانية اثناء دورية روتينية واسفر عن اصابة اربعة رجال اخرين. وقال وزير الدفاع جوسيه انطونيو الونسو الذي تحدث الى كولونيل مسؤول بقاعدة هرات في مؤتمر صحافي ان المتمردين قادرون على استخدام اجهزة تحكم عن بعد لتفجير عبوات ناسفة. وتابع «أكد (الكولونيل) عدم اطلاق اي اعيرة نارية خلال الحادث وان انفجارا وقع فحسب».

وذكرت الوزارة في بيان ان الجنود كانوا ضمن مجموعة تضم 33 فردا تستقل تسع مركبات مدرعة تحت قيادة ايطالية.

الى ذلك وصل وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد امس الاحد الى افغانستان في زيارة مفاجئة، كما صرح مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية نيكولاس بيرنز.

وقال بيرنز في معرض الاجابة على سؤال عن الصعوبات التي تعترض طريق الاستقرار في افغانستان «الوزير رامسفلد في افغانستان منذ صباح الاحد».

واوضح ان وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس «كانت في افغانستان منذ عشرة ايام ونحن نوفر لهذه الحكومة، حكومة الرئيس حميد كرزاي، كل ما تحتاج اليه من دعم». ولم يتم الاعلان مسبقا عن زيارة رامسفلد في واشنطن.

ودعا الرئيس الافغاني المجتمع الدولي مؤخرا الى دعم مشروعه المثير للجدل المتعلق بتشكيل قوة شرطة رديفة في الوقت الذي تزايدت فيه اعمال العنف التي يشنها عناصر طالبان.

واشنطن: لا انقسامات في صفوف الاسرة الدولية حول الازمة.. وطوكيو تعتبر ان من حقها مهاجمة بيونغيانغ

زعيم كوريا الشمالية يرفض تقديم «اي تنازل» للولايات المتحدة ويهدد بـ «حرب شاملة»

سيول ـ من جون كوانوو:

اعلن الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل امس الاحد رفضه تقديم «اي تنازل» للولايات المتحدة محذرا بأن بلاده مستعدة للدخول في «حرب شاملة»، وذلك مع اقتراب موعد التصويت في مجلس الامن على مشروع قرار يهدد بيونغيانغ بعقوبات بعد التجارب الصاروخية التي قامت بها. وافادت وكالة الانباء الكورية الجنوبية يونهاب نقلا عن التلفزيون الرسمي الكوري الشمالي ان «الجنرال (كيم جونغ ايل) اعلن انه لن يقدم اي تنازل الى الاعداء الدائمين، الغزاة الامبرياليين الامريكيين».

واضاف الزعيم الكوري الشمالي ان كوريا الشمالية مستعدة للدخول في «حرب شاملة» في حال حاولت الولايات المتحدة «الثأر».

وتابع المصدر ذاته «هذا ليس كلاما فارغا» تطلقه كوريا الشمالية عندما تحذر من انها «سترد بالانتقام على اي عمل ثأري يقوم به العدو وبشن حرب شاملة على اي حرب شاملة». وتأتي هذه التصريحات العدائية للنظام الشيوعي في حين يتوقع ان يعلن الاثنين موعد للتصويت في مجلس الامن الدولي على مشروع قرار يدين قيام كوريا الشمالية الاربعاء بسبع تجارب صاروخية.

ويستند مشروع القرار الذي قدمته اليابان ودعمته الدول الغربية الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يفتح المجال امام فرض عقوبات واللجوء الى القوة كخيار اخير.

وهددت بيونغيانغ بـ «تحرك اكثر قوة» من التجارب الصاروخية في حال فرض عقوبات دولية عليها.

وسخر كيم جونغ ايل من التصريحات الامريكية التي اشارت الى ان بيونغيانغ وصلت الى حافة الهاوية.

واضاف التلفزيون «في حين يروج الامبرياليون لانهيار جمهوريتنا ويحيكون المؤامرات ضدنا وجه الجنرال اليهم ضربة باعلانه بحزم (لا تتوقعوا اي تغير في موقفي). فهذه هي قناعة الجنرال وارادته وشجاعته بأن نرد بالسيف على سكين العدو وبالمدفعية على مسدسه».

واوضح المصدر نفسه «سيحقق الجنرال النصر بهذه العزيمة وهذا التصميم وسيحمي نظامنا في النزاع الشرس مع الامبرياليين الامريكيين».

ولم يكشف التلفزيون التاريخ الذي ادلى فيه الزعيم الكوري الشمالي بهذه التصريحات.

وتؤكد كوريا الشمالية تصميمها على المقاومة بالقوة على اي غزو محتمل للولايات المتحدة مشيرة الى انها قامت بتجربة اطلاق الصواريخ في اطار سياسة «الدفاع المشروع عن النفس».

واكد مساعد وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الاسيوية كريستوفر هيل امس الاحد في سيول على ضرورة ايجاد حل دبلوماسي للازمة.

وقال هيل «لست هنا لفرض عقوبات (...) انني هنا لنتكلم بصوت واحد لمواجهة هذا العمل الاستفزازي».

ودعا هيل مجددا النظام الشيوعي الى العودة الى المفاوضات المتعددة الاطراف التي ترمي منذ ثلاث سنوات الى اقناع بيونغيانغ بالتخلي عن برامجها النووية.

وكان هيل وافق على عقد لقاء مع كوريا الشمالية في اطار المفاوضات السداسية التي تضم الكوريتين والولايات المتحدة واليابان وروسيا والصين. وترفض كوريا الشمالية المشاركة في هذا الاجتماع منذ تشرين الثاني (نوفمبر).

وسترسل الصين اليوم الاثنين موفدها لكوريا الشمالية الى بيونغيانغ في محاولة لتنظيم اجتماع غير رسمي للدول الست هذا الشهر.

وفشل هيل الجمعة في بكين في اقناع الصينيين بدعم مشروع القرار في مجلس الامن الدولي اذ ان الصين تؤيد اسوة بروسيا اصدار اعلان رئاسي في مجلس الامن. ويتوقع ان يزور هيل موسكو قريبا.

وبعد سيول توجه هيل مساء امس الاحد الى طوكيو.

وتتخوف اليابان من تعزيز بيونغيانغ لقدراتها العسكرية واكدت امس الاحد عزمها على اقناع مجلس الامن بفرض عقوبات على كوريا الشمالية رغم معارضة الصين. وقال وزير الخارجية الياباني تارو آسو «اذا رضخنا امام دولة واحدة لها حق الفيتو سنوجه الرسالة الخاطئة الى المجتمع الدولي».

وتابع ان «التاريخ اثبت لنا بأن اي رسالة غير ملزمة لا معنى لها».

وقامت كوريا الشمالية الاربعاء باطلاق سبعة صواريخ احدها بعيد المدى قادر على اصابة الاسكا. الا ان جميع الصواريخ سقطت في بحر اليابان بعيد اطلاقها.

خبراء يؤكدون ان عطلا في المكابح تسبب بكارثة ايركوتسك

مقتل 140 على الاقل في تحطم طائرة روسية

■ موسكو ـ سيبيريا ـ اف ب: افادت خلية الازمة المحلية ان نحو 140 شخصا بينهم ثمانية هم افراد الطاقم لقوا حتفهم صباح امس الاحد في تحطم طائرة روسية من طراز ايرباص ايه ـ 130 واشتعال النار فيها خلال هبوطها في مطار ايركوتسك بسيبيريا وعلى متنها نحو 200 شخص.

ونقلت وكالة «ريا نوفوستي» عن مصدر في لجنة التحقيق حول كارثة تحطم الطائرة الروسية الايرباص ايه ـ 130 ان عطلا في نظام التحكم المائي بمكابح الطائرة كان السبب في الكارثة.

واكدت خلية الازمة التي تشكلت اثر الحادث ان 49 جريحا يعانون من ارتجاجات في الرأس وكسور واحتراق او تسمم من الدخان نقلوا الى المستشفى، لكن 11 راكبا نجوا دون ان يحتاجوا لعناية طبية.

وتضاربت المعلومات حسب مصادرها بشأن عدد ركاب الطائرة وذلك بعد ساعات من وقوع الكارثة.

واكد مطار دوموديدوفو في موسكو من حيث اقلعت الطائرة ان 193 راكبا كانوا على متنها اضافة الى تسعة هم عناصر الطاقم اي 200 وشخصين في المجموع.

واعلن ناطق باسم وزارة الحالات الطائرة في ايركوتسك لوكالة فرانس برس في اتصال هاتفي انه تم انتشال 120 جثة من حطام الطائرة وان عشرة من الركاب الناجين يعالجون في غرفة العناية الفائقة. ونقلت وكالة ايتار ـ تاس ان عددا كبيرا من ركاب الطائرة من الاطفال المتوجهين لقضاء العطلة الصيفية في منطقة بحيرة بايكال.

وقد وقع الحادث في حوالي الساعة الثامنة (23,00 ت غ السبت) لدى هبوط طائرة الايرباص ايه ـ 130 التابعة لشركة سيبير في ايركوتسك بعد ان اقلعت من مطار دوموديدوفو في موسكو.

وانحرفت الطائرة عن المدرج لدى هبوطها واصطدمت بجدار من الاسمنت وعدد من المباني وسمع حينها انفجاران واشتعلت الطائرة على الفور حيث كانت خزاناتها مليئة بطن من الوقود على ما افاد مراسل محلي لاذاعة موسكو.

وافاد رجال الاغاثة ان مقدمة الطائرة دمرت بالكامل تقريبا لكن عشرة ركاب واحدى المضيفات تمكنوا من مغادرة الطائرة من الباب الخلفي دون مساعدة وفق خلية الازمة التي طلبت من الذين غادروا مكان الحادث ان يتصلوا بها كي تتمكن من تحديد حصيلة دقيقة بعدد الركاب.

وتبين من الصور التي بثتها محطات التلفزيون الروسية انه لم يتم اخماد الحريق الا بعد ثلاث ساعات وان عمودا كثيفا من الدخان كان لا يزال يتصاعد صباح اليوم الاحد من الطائرة.

ولا تزال فرق الانقاذ تقوم بتقطيع هيكل الطائرة لانتشال جثث الركاب. واكد مسؤول محلي في وزارة الحالات الطارئة لوكالة فرانس برس انه يجري التحقق من عدة فرضيات حول اسباب الكارثة بما فيها وقوع عطل في جهاز الهبوط عندما حطت الطائرة على الارض او اندلاع حريق على متنها قبل هبوطها قد يكون ادى الى تعطيل المكابح.

من جانبه توقع وزير النقل الروسي ايغور ليفيتين ان يعود الحادث للامطار التي جعلت المدرج لزجا لدى هبوط الطائرة. وكان قائد الطائرة قال لبرج المراقبة ان الطائرة هبطت لكن الاتصال انقطع حينها.

وادلى بهذا التصريح قبل مغادرة موسكو صباح امس الاحد متوجها الى سيبيريا. وامر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتشكيل لجنة تحقيق حكومية للتحقق من اسباب الحادث.

وافادت وكالة انترفاكس انه تم العثور سريعا على الصندوقين الاسودين للطائرة في مكان الحادث على ان يرسلا الى موسكو للتحليل.

وهي المرة الثانية خلال السنوات القليلة الماضية التي تشهد فيها منطقة ايركوتسك كارثة جوية. اذ لقي 145 شخصا مصرعهم في سقوط طائرة من نوع توبوليف ـ 154 في هذه المنطقة في الثالث من تموز (يوليو) 2001.

كما انها الكارثة الجوية الكبيرة الثانية في روسيا خلال نحو شهرين. ففي الثالث من ايار (مايو) الماضي قتل 113 شخصا في سقوط طائرة من نوع ايرباص ـ 320 تابعة لشركة ارمافيا الارمنية بينما كانت تستعد للهبوط في مطار سوتشي في جنوب روسيا.

زعيم مجموعة تفجيرات لندن كان على صلة بانتحاريين بريطانيين نفذا هجمات في تل ابيب

■ لندن ـ ا ف ب ـ يو بي أي: ذكرت هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ان محمد صديق خان المتهم بتزعم الانتحاريين الاربعة الذين نفذوا تفجيرات لندن في السابع من تموز (يوليو) 2005 كان على صلة بانتحاريين بريطانيين اخرين فجر احدهما نفسه امام حانة في تل ابيب عام 2003 . وهذه المعلومات التي تستند الى شهادة خورشيد فياض رجل الاعمال الذي يدير شركة معدات كمبيوتر في مانشستر، شمال غرب انكلترا، جاءت في فيلم وثائقي بعنوان «الانتحاريون البريطانيون الاوائل» تبثه شبكة البي.بي.سي 2 التلفزيونية مساء الثلاثاء.

ويؤكد فياض (46 سنة) في هذا التحقيق انه التقى محمد صديق خان ثلاث او اربع مرات منذ 2001.

وكان صديق خان في احد هذه اللقاءات برفقة عمر خان شريف وفي لقاء اخر برفقة اصف محمد حنيف وكان هؤلاء يريدون تجنيد شبان مسلمين بريطانيين لارسالهم الى معسكرات تدريب في باكستان وسورية او افغانستان.

وقد فجر حنيف (21 سنة) نفسه بحزام ناسف امام حانة على شاطىء البحر في تل ابيب في نيسان (ابريل) 2003 ما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص. اما شريف (27 سنة) الذي لم ينفجر حزامه الناسف فلاذ بالفرار وعثر عليه جثة هامدة بعد ايام على احد الشواطىء.

واوضح فياض للبي.بي.سي «شعرنا انه يسعى الى العثور على اشخاص سذج يصدقون كل ما يقال لهم».

وتدعو هذه المعلومات الى التساؤل عما اذا كان محمد صديق خان هو المحرض على هجوم تل ابيب الانتحاري لا سيما وان صديق قام بزيارة قصيرة جدا لم تستغرق سوى يوم واحد لاسرائيل قبل شهرين من هذا الهجوم.

واوضح فياض انه لم يتصل بالشرطة لان شريف وحنيف كانا قد ماتا ولانه لم يعرف حقيقة محمد صديق خان الا بعد تفجيرات تموز (يوليو) 2005 في لندن.

ومن جهة اخرى كشفت صحيفة (صندي تليغراف) الصادرة امس الأحد أن أجهزة الاستخبارات البريطانية ستجعل نظام التحذير من التهديدات الارهابية علنياً على غرار ما هو متبع في الولايات المتحدة وتنشره على شبكة الإنترنت.

وقالت الصحيفة إن نظام التحذير الذي ظل مغلفاً بإطار من السرية سيبلغ الناس عن احتمالات وقوع هجوم إرهابي من قبل تنظيم القاعدة أو جماعات أخرى وسيقوم وزير الداخلية جون ريد اليوم الإثنين بالكشف عن تفاصيل حول نظام التحذير الجديد فيما ستقوم وزارته وجهاز الأمن الداخلي (إم آي 5) بنشره في موقعيهما على شبكة الإنترنت.

ورجحت الصحيفة احتمال أن يتم تخفيض عدد التحذيرات من مستواه الحالي 7 الى 5 كما هو عليه حالياً في الولايات المتحدة من دون أن يتم تصنيف التحذيرات حسب الألوان كما كان متبعاً من قبل على أن تقوم الأجهزة المعنية بتجديد